

حقوق الإنسان في الصحافة



الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان

الملف الصحفي ليوم/ الجمعة-السبت- الأحد

05-04-03 شعبان 1441 ، 27-28-29 مارس 2020





الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
هيئة حقوق الإنسان	2
أخبار ذات علاقة من الصحف المحلية	4



العواد: حقوق الإنسان ممارسات على أرض الواقع وليست شعارات

المصدر: جريدة المدينة الاحد 05 شعبان 1441هـ - 29 مارس 2020م
<https://www.al-madina.com/article/679525>

المدينة - الرياض

أكد رئيس هيئة حقوق الإنسان الدكتور عواد بن صالح العواد أن المملكة دولة رائدة في مجال حقوق الإنسان حيث سارعت الخطى في سبيل حماية وتعزيز حقوق الإنسان خلال السنوات الماضية، التي شهدت تحولات نوعية وإصلاحات جذرية، عبر بوتقة من الأنظمة والقرارات مثلت مجتمعة عنواناً عريضاً لحماية حقوق الإنسان، مشدداً على أن المملكة تصدت لفايروس كورونا الجديد بعدد من الإجراءات الاحترازية راعت فيها حقوق الإنسان ولم تفرق فيها بين مواطن ومقيم، وقرت حزمة من الدعم الاقتصادي لمعالجة الآثار المترتبة اقتصادياً شملت تلك الحزمة المواطنين والمقيمين على حد سواء.

وبين العواد في تصريح له بمناسبة رئاسة المملكة لقمة العشرين الاستثنائية أن حقوق الإنسان ليست شعارات تطلق بل ممارسات على أرض الواقع، وفي الأزمات لن يكون هناك قيمة لغير العمل من أجل التصدي لما يؤثر على حقوق الإنسان مشدداً على أن هذا التحرك الفعال من القيادة الرشيدة يأتي انطلاقاً من دور المملكة الإنساني والريادي تجاه المجتمع الدولي، واستشعاراً منها بأهمية هذا الدور المؤثر في رفع المعاناة عن الإنسان، ومواصلة النهج في مد يد العون للمحتاجين حول العالم، خصوصاً في مثل هذه الأزمات الصحية.

وأوضح العواد أن المملكة تعمل مع دول العالم للتصدي لفايروس كورونا والتقليل من آثاره على مختلف نواحي الحياة، صحياً تنموياً واقتصادياً واجتماعياً، من خلال أكبر تجمع اقتصادي وسياسي عالمي، لافتاً إلى أن هذه الجهود سبقها تقديم المملكة للمساعدات الإنسانية حيث قدمت في هذا الإطار دعماً مالياً لمنظمة الصحة العالمية قدره عشرة ملايين دولار أميركي، استجابة للدعاء العاجل الذي أطلقته المنظمة لجميع الدول بغية تكثيف الجهود من أجل اتخاذ إجراءات عالمية لمحاربة انتشار فيروس كورونا، بالإضافة إلى ما قدمه مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، من مساعدات صحية لليمن، شملت أدوية ومستلزمات طبية وقائية وعلاجية بقيمة 3.5 مليون دولار، لمواجهة وباء كورونا المستجد، وأيضاً تقديم مساعدات للصين تتمثل في تأمين أجهزة ومستلزمات طبية عن طريق عدد من الشركات العالمية لمكافحة فيروس كورونا (كوفيد-19).

وشدد العواد على أهمية تضافر الجهود الدولية للتصدي للآثار المتوقعة التي سيخلفها فايروس كورونا حيث أن ذلك يتطلب انخراط الدول والمنظمات في التصدي لهذه الجائحة وتوحيد الرؤى وتقديم الدعم للمؤسسات الدولية ذات الاختصاص.

ونوّه رئيس هيئة حقوق الإنسان بالتدابير التي اتخذتها حكومة المملكة للوقاية من انتشار فيروس كورونا الجديد، بما فيها الأمر الملكي الذي أصدره خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- والقاضي بمنع التجول الجزئي لمدة 21 يوماً. وقال العواد: إن هذا الإجراء يعكس حرص المملكة على سلامة كل المواطنين والمقيمين على أرض المملكة في ظل استمرارية تفشي هذا الوباء عالمياً، ويتسق مثل بقية الإجراءات مع معطيات حقوق الإنسان بشكل كامل، ويأتي امتداداً للقرارات والتدابير الاحترازية السابقة الهادفة إلى توفير كافة المعينات من المرافق والخدمات الصحية والرعاية الفعالة. وشدد على أن الإجراءات الحكومية تضمنت بشكل واضح وصريح إتاحة الوصول إلى الخدمات الصحية اللازمة على نحو مأمون من جميع المواطنين والمقيمين دون تمييز، وإمكانية الإبلاغ والاستفسار عن الحالات عبر رقم مخصص من وزارة الصحة، كما راعت جودة الخدمة وملاءمتها علمياً وطبياً وفقاً لطبيعة هذا الفيروس سريع العدوى.

أخبار ذات علاقة من الصحف المحلية

بالإضافة لتعليق رحلات الطيران الداخلية ونشاط الحافلات وسيارات الأجرة والقطارات

«الداخلية»: تمديد العمل بتعليق الحضور لمقرات العمل والرحلات الجوية حتى إشعار آخر

المصدر: جريدة الرياض الأحد 05 شعبان 1441 هـ - 29 مارس 2020م
<http://www.alriyadh.com/1813069>

- صرح مصدر مسؤول في وزارة الداخلية بأنه انطلاقاً من الحرص على صحة وسلامة المواطنين والمقيمين. ولما يتطلبه الوضع الراهن من استمرار اتخاذ الإجراءات الوقائية والاحترازية الموصى بها من قبل الجهات الصحية المختصة للحد من انتشار فيروس كورونا الجديد (كوفيد19)، فقد صدرت التوجيهات الكريمة بما يلي:
1. تمديد العمل بتعليق الحضور لمقرات العمل في جميع الجهات الحكومية، عدا الجهات المستثناة، وذلك حتى إشعار آخر.
 2. تمديد العمل بتعليق الحضور لمقرات العمل في جميع الجهات في القطاع الخاص، وذلك حتى إشعار آخر.
 3. تمديد العمل بتعليق الرحلات الجوية الدولية للمملكة للمسافرين، إلا في الحالات الاستثنائية، وذلك حتى إشعار آخر.
 4. تمديد العمل بتعليق رحلات الطيران الداخلية للمسافرين، ونشاط الحافلات وسيارات الأجرة والقطارات، وذلك حتى إشعار آخر.

وزارة الشؤون البلدية والقروية تؤكد استمرار أعمال الرقابة والنظافة خلال فترة حظر التجوال

المصدر: جريدة الرياض الأحد 05 شعبان 1441 هـ - 29 مارس 2020م
<http://www.alriyadh.com/1812934>

تواصل وزارة الشؤون البلدية والقروية أعمالها لمواجهة فايروس كورونا (كوفيد 19) خلال فترة حظر التجوال، في تنفيذ الأعمال الرقابية في كافة الامانات والبلديات ، بالإضافة إلى أعمال التطهير والإصحاح البيئي والنظافة خلال فترة حظر التجوال.

وبين مدير عام العلاقات العامة والإعلام لوزارة الشؤون البلدية والقروية الاستاذ نايف العتيبي أن الوزارة حشدت جهودها لمواجهة فايروس كورونا (كوفيد19) من خلال أماناتها وبلدياتها، لحماية المواطنين والمقيمين، والتصدي لانتشار الفايروس ومحاصرته والحد من آثاره، واتخاذ الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية الاستباقية، مؤكداً أن الوزارة لم تدخر جهداً في تعزيز الجهود الصحية في هذا الجانب، من خلال التعريف بالإجراءات التي يجب اتخاذها في حالات الاشتباه وفق إرشادات وزارة الصحة.

وأوضح العتيبي بأن القطاع البلدي عزز الرقابة على العاملين في المنشآت الغذائية ومحلات الصحة العامة، لضمان الالتزام بالتعليمات والاشتراطات الصادرة بشأن هذه الأنشطة، حيث قامت البلديات بتنفيذ ما يزيد على 52,282 جولة رقابية بمختلف الأمانات، كما رصدت الوزارة آفات الصحة العامة ومكافحتها وذلك لمنع وقوع الأمراض والأوبئة من خلال تنفيذ 69,696 جولة إصحاح بيئي وتطهير للحدائق والمتنزهات والشوارع والأماكن العامة. وقد دفع القطاع البلدي بما يزيد عن 15,000 آلية لمباشرة أعمال النظافة بكافة الأمانات، وكذلك قرابة 22,000 آلية مختصة بأعمال الإصحاح البيئي والتطهير والتعقيم ومكافحة، وقد تم تطهير قرابة 45,000 موقع ما بين حدائق وشوارع ومتنزهات وأماكن عامة وواجهات بحرية، كما أوضح بأن أعمال الإصحاح البيئي والرقابة والتطهير مستمرة، وأشار العتيبي إلى حرص الوزارة على تفعيل كافة الخدمات الإلكترونية للقطاع البلدي لتمكين المستفيدين من إتمام معاملاتهم من منازلهم دون الحاجة للتنقل دعماً لجهود الدولة في مكافحة انتشار فيروس كورونا المستجد. وأشار العتيبي بأن عدد البلاغات التي تم تلقيها حتى الآن بلغت نحو 28,000 بلاغ عبر تطبيق 940، كان أبرزها مناشدات تتعلق بمخالفات بعض المحلات لضوابط الوقاية وتم اتخاذ الإجراءات العاجلة حيال تلك البلاغات المتعلقة بمكافحة انتشار الفيروس، كما نصح العتيبي بضرورة اتباع التعليمات والبقاء في المنزل وفقاً للتعليمات الصادرة في ذلك الشأن.



11 ألف خدمة قضائية إلكترونية ينفذها ديوان المظالم "عن

بعد"

المصدر: جريدة المدينة السبت 04 شعبان 1441هـ - 28 مارس 2020م

<https://www.al-madina.com/article/679843>

واس- الرياض

يواصل ديوان المظالم تقديم خدماته للمستفيدين عن بعد تيسيراً للوصول للخدمات القضائية بشكل إلكتروني كامل في خضم الإجراءات الوقائية المتبعة للحد من تفشي فايروس كورونا المستجد COVID-19، حيث نفذت منصة معين الإلكترونية خلال الأسبوع المنصرم (11943) خدمة إلكترونية من بين خدماتها المتعددة، وذلك تعزيزاً للعمل عن بعد. وتلقى مركز الاتصال الموحد بالديوان 740 اتصالاً وارداً من قبل المستفيدين، تنوعت ما بين استفسارات عن إجراءات التقاضي المتبعة في حالات تعليق العمل الحكومي، والجلسات القضائية، واستفسارات متعلقة بخدمات منصة معين الإلكترونية، وغيرها من الاستفسارات. كما تجاوزت حسابات التواصل الاجتماعي لديوان المظالم مع 516 استفساراً ورد إليها عن طريق المستفيدين من خدمات ديوان المظالم. يشار إلى أنه بإمكان المستفيدين الوصول إلى الخدمات القضائية الإلكترونية لمنصة معين عبر الدخول للموقع الرسمي لديوان المظالم، كما يمكن الاستفادة من التطبيق الخاص بالأجهزة الذكية، أو عبر الاتصال على الرقم الموحد 920000553، أو عبر حساباته الرسمية في تويتر، والواتس آب على الرقم 0112156388.



7854 جولة للرقابة الصحية بالمدينة في أسبوع

المصدر: جريدة المدينة السبت 04 شعبان 1441 هـ - 28 مارس 2020م

<https://www.al-madina.com/article/679831>

عائض الوسمي - المدينة المنورة

نفذت أمانة منطقة المدينة المنورة خلال أسبوع 7854 جولة رقابية على الأسواق التجارية ومراكز التموين والمطاعم ومحال بيع اللحوم والخضراوات، ونفذت جولات للإصحاح البيئي شارك فيها أكثر من 6300 كادر، للتصدي لفيروس كورونا الجديد، ويتم تنفيذ حملات رقابية مكثفة على مدار الـ 24 ساعة لمكافحة انتشار الفيروس، واتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنعه.

وشملت الزيارات 1569 موقعا، من خلال 7037 جولة رقابية، فضلا عن جولات للأصحاء البيئي التي بلغت 817 جولة، فيما بلغت الآليات المستخدمة للإصحاح البيئي لدى الأمانة والبلديات الفرعية 172 آلية، والآليات المستخدمة للنظافة في الأمانة والبلديات الفرعية 647، وكشفت الأمانة بأنه تم تنفيذ جولات في الرقابة والإصحاح البيئي من خلال 717 عنصرا بشريا. فيما تم تنفيذ أعمال النظافة من خلال 5594 عنصرا.

وشددت على مواصلة تنفيذ الحملات في إطار مجهودات الدولة المشتركة من قبل مختلف القطاعات الحكومية، للحرص على صحة وسلامة المواطنين والمقيمين، مركزة على ضرورة نظافة وتعقيم المحلات والنظافة الشخصية والتعقيم للعاملين، والتأكد من توفر الشهادات الصحية وليس الكمامات والقفازات. ودعت الأمانة المواطنين والمقيمين في حال وجود ملاحظة أو مخالفة بلدية التواصل عبر مركز الطوارئ الموحد على الرقم (940) أو عبر تطبيق (بلدي 940) المتوفر في متاجر الأجهزة الذكية، للتعامل معها وفق الأنظمة والتعليمات.



العيسى: "بيان العشرين" أكد حرص المملكة على الاضطلاع بمسؤوليتها الدولية

المصدر: جريدة المدينة السبت 04 شعبان 1441 هـ - 28 مارس 2020م

<https://www.al-madina.com/article/679830>

جابر المالكي - الرياض

A A

أوضح الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي رئيس مجلس هيئة علماء المسلمين الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى بأن قمة مجموعة العشرين الافتراضية الاستثنائية التي دعا إليها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- لبحث جائحة فيروس كورونا المستجد وتداعياتها تؤكد حرص المملكة العربية السعودية على الاضطلاع بمسؤوليتها الدولية حيث بادرت بالدعوة لعقد تلك القمة الاستثنائية وب نجاح كبير في ترتيب اجتماعها الافتراضي من أجل مناقشة موضوع مهم يتعلق بتلك الجائحة العالمية وما تشكله من خطر كبير على العالم بأسره، بدءا

بتهديد الأرواح حيث حصد العديد منها في انتشار سريع ومطرد، وانتهاء بالاقتصاد العالمي والتأثير سلبيًا على نموه والمهدد بانخفاضه إلى النصف في حال استمرار انتشار الفيروس.

وتابع إن الكلمة الضافية التي ألقاها خادم الحرمين الشريفين في افتتاح القمة ألفت بضلالها على العديد من النقاط المهمة؛ حيث أكد خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- على أن تأثير هذه الجائحة قد توسع ليشمل الاقتصادات والأسواق المالية والتجارة وسلاسل الإمداد العالمية ما تسبب في عرقلة عجلة التنمية والنمو، والتأثير سلبيًا على المكاسب التي تحققت في الأعوام الماضية، وأن هذه الأزمة الإنسانية تتطلب استجابة عالمية، وأن العالم يعقد آماله على قادة المجموعة للتكاتف والعمل معًا لمواجهة، وما أوضحه -أيده الله- من مبادرة المملكة بالعمل مع الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات المتخصصة لاتخاذ كل الإجراءات اللازمة لاحتواء انتشار فيروس كورونا المستجد وضمان سلامة الأفراد مع تثمين الإجراءات الفعالة التي اتخذتها الدول في هذا الصدد.



الشورى يطالب «العقاري» بمراجعة عقود التمويل لحماية المستفيدين

المصدر: جريدة المدينة السبت 04 شعبان 1441 هـ - 28 مارس 2020م
<https://www.al-madina.com/article/679822>

جابر المالكي - الرياض

علّمت «المدينة» من مصادر مطلعة بمجلس الشورى أن المجلس شدد في توصيات حول أداء الصندوق العقاري على مراجعة عقود الممولين باستشارة قانونيين لحماية المستفيد. وقالت المصادر إن لجنة الإسكان والخدمات رصدت في عقود التمويل في حال وفاة المستفيد وجود بند يشير إلى أنه يحق للصندوق وقف تقديم الدعم السكني بشكل نهائي كما يحق للممول اتخاذ ما يراه، وهذا بناء على أنه متى كانت الوفاة طبيعية فإنه يتم الإعفاء من قبل البنك، وعليه يوقف الصندوق الدعم بسبب إعفاء الورثة من الالتزام، إلا أن اللجنة ترى أن البند السابق فيه ثغرة قانونية بحاجة للمراجعة حيث أعطى الحق للممول في التصرف بما يراه وليس هناك ضوابط. وطالبت اللجنة بتوعية المستفيدين من الصندوق العقاري بجميع أنواع عقودها المتاحة التي تبرم مع الممول، وبيان ما يترتب على كل نوع من التزامات، ونهت لجنة الإسكان والخدمات في دراستها للتقرير السنوي للصندوق العقاري 1440-39، إلى وجود اختلاف في صيغ عقود التمويل بالبنوك منها على سبيل المثال عقد الإيجار المنتهي بالتمليك وعقد المrabحة، ورأت الفروق الكبيرة المترتبة على كل منهما عند عجز المستفيد عن السداد (كليًا)، ففي عقد الإيجار يوجد بند ينص على أنه إذا تأخر العميل عن السداد يتم إشعاره من قبل الممول، وفي حال لم يستجب يحق للممول فسخ عقد الإيجار والتصرف بالعقار تصرف المالك، ولفتت اللجنة إلى أن هذا الشرط أحادي الجانب لم يراع إلا مصلحة البنك، ولم ينظر إلى أن حقيقة العقد كانت تمويلًا في حين أن صورته كانت إيجارًا، ولم ينظر إلى أن ما دفعه المواطن من أقساط تم اعتبارها إيجارًا تفوق قيمتها أضعاف سعر السوق في الإيجار، إلا أن هذا مبني على صيغة العقد، بينما يختلف الحال في عقد المrabحة.

كلنا مسؤول عن أمن السعودية وعافيتها

يد تكافح الوباء.. ويد تهزم الأعداء

المصدر: جريدة عكاظ الاحد 04 شعبان 1441 هـ - 28 مارس 2020م
<https://www.okaz.com.sa/news/na/2017259>

أشداء على الأعداء، أقوياء في مواجهة الوباء، عزائم لا تكل، بذل لا يتوقف، ومسؤولية تتسامى لدى كل مواطن ومواطنة لحماية المملكة والدفاع عنها. هكذا هم بواسل السعودية، أبطال على كل الجبهات؛ في ميادين الصحة والمستشفيات، في جبهات المعارك والقتال، على كل بقعة، وداخل كل منزل على هذه الأرض. فيما اتحد العالم من أقصاه إلى أقصاه لمجابهة الوباء العالمي «كورونا»، لا تنفك أيادي الخسة والدناءة تتوهم قدرتها على ممارسة عبثها بإطلاقها الصواريخ صوب الرياض وجازان، لكن يقظة أبطال دفاعنا الجوي وقواتنا المسلحة كانت بالمرصاد كعادتها، وتصدت مضاداتها الأرضية للصواريخ، وأسقطتها دونما أضرار. وباء «الحوثين» وعملاء طهران، لا يقل خطراً على الإنسانية من وباء كورونا، فمليشياته التي تتغذى على الإجرام وتدمر الشعب اليمني وتوهم قدرتها على تنفيذ أجندة طهران، لا تراعي أدنى قيم الإنسان، ولا تأبه بالظروف التي يعيشها العالم، ولا تكتثر بغير العمالة لطهران ولو ضحّت باليمن بأكمله. أبطالنا البواسل في القوات المسلحة، لا يدخرون جهداً في تأمين الحدود والأجواء في جميع الأوقات، لا سيما في هذا الوقت الصعب على العالم، تاركين مساحة كبيرة من الأمان لأبطال الصحة لمواجهة كورونا في معركة حسر الوباء والسيطرة عليه. شكراً لأبطالنا البواسل في قواتنا المسلحة، لأبطالنا العاملين في الصحة، ولكل الأجهزة الحكومية والخاصة التي تشارك بكل مسؤولية في أداء أدوارها المنوطة بها، لتخطي كل التحديات، ومواصلة الدفاع عن أمن بلادنا وصحتها وترباطها.

"أجير" يتيح تنقل العمالة بين القطاعات بدون شروط

المصدر: جريدة الاقتصادية الاحد 04 شعبان 1441 هـ - 28 مارس 2020م
https://www.aleqt.com/2020/03/26/article_1790526.html

كشفت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية عن إتاحة خدمة إعارة العاملين عبر برنامج "أجير" لمنشآت القطاع الخاص دون اشتراط لنوع النشاط التجاري للمنشآت وذلك ضمن مجموعة المبادرات التي أعلنت عنها الوزارة خلال الفترة الحالية وبالتزامن مع الوضع الراهن، مما يساهم في تسهيل عمل المنشآت، وإتاحة فرص الاستفادة من الأيدي العاملة المتوافرة في سوق العمل حيث تمت إتاحة خدمة الإعارة من خلال الموقع الإلكتروني لبرنامج أجير بهدف تسهيل إجراءات العمل وتخفيف الأعباء المتعلقة بالقوى العاملة للقطاعات المتضررة ومساعدة دعم القطاعات ذات (الحاجة في

الوضع الراهن) ويمكن للمنشآت الاستفادة من الخدمة بشكل إلكتروني ودون الحاجة لمراجعة فروع الوزارة من خلال (أجير).

وتؤكد الوزارة على أن هذا القرار يهدف إلى توفير الكوادر للقطاعات التي تشهد طلباً عالياً على الأيدي العاملة خلال هذه الفترة كما أنه سيسهم في تخفيف المصاريف على القطاعات التي يقل الطلب عليها من خلال إعارة العاملين فيها للمنشآت ذات الطلب العالي حيث أن قرار وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية الحالي قد وضع عدداً من الاستثناءات المرتبطة بالظروف الحالية كالإعفاء من شرط ممارسة النشاط التجاري ذاته للإعارة أو الحد الأعلى من الإعارة والذي لم يكن يتجاوز 20% من عدد العاملين بالمنشأة.



«خليك في البيت»

المصدر: جريدة الاقتصادية الأحد 05 شعبان 1441 هـ - 29 مارس 2020م

https://www.aleqt.com/2020/03/28/article_1791626.html

علي الجحلي |

تطورت حالة الوعي المجتمعي بأهمية الحجر المنزلي مع تقدم الوقت وزيادة الإصابات في كل أنحاء العالم. لعل استمرار التوعية المباشرة بكل الوسائل ومن قبل الجميع، أسهم في دعم الوعي العام بأهمية البقاء بعيداً عن المؤثرات الخطيرة التي يمكن أن يكون لها أثر في نشر فيروس كورونا المستجد. كل ما يدفع به إلى المقدمة من الإجراءات، مبني على رقابة واعية واهتمام غير مسبوق بالتعبئة العامة لتحقيق قدر أكبر من السيطرة، بدءاً من المواطن وانتهاء بالأجهزة الرقابية، التي تتابع الأرقام والمؤشرات وتحاول أن تسيطر على انخفاضها قدر الإمكان. لو فرضنا أن كل واحد منا التزم الحجر لنفسه وأسرته خلال الفترة المحددة بأسبوعين، فسنشاهد نتيجة باهرة. الإشكالية التي يعانيها أغلب الناس هي، الاعتقاد بأن الإصابة لن تحصل له، وهذا هو البناء الأساس في إفشال كل الجهود التي تبذل. هنا لا بد أن نلاحظ أن هذا المفهوم بدأ يخرج من قلوب وعقول الناس تدريجياً، وتحول الجميع إلى حالة من التوجس والتفهم لخطورة الموقف.

قد يكون ما انتشر من أخبار عن إصابة مسؤولين كبار في دول العالم أجمع، له دور في تغيير النظرة المجتمعية، وقد تكون وسائل التواصل أفادت في إيضاح الصورة للعموم وهي تنتشر الإحصاءات اليومية، والحوادث التي تقع في كل مكان. قد تكون الدروس، التي نشاهدها في الولايات المتحدة وأوروبا والصين - قبلها - هي المحرك الأهم لهذه الحالة من الوعي والحرص العام. فأوروبا التي يقصدها العالم للعلاج أصبحت غير قادرة على مواجهة زحف هذا المارد الخطير، وتلحق بها الولايات المتحدة بخطى سريعة.

الحكمة من هذا كله هي، أن العنصر الأهم في الحماية المجتمعية وإيقاف الخطر الذي يهدد الجميع، هو الفرد نفسه، فهو الأقدر على تغيير سلوكه والانضباط بناء على التعليمات الصحية، ومع تعمق هذا المفهوم في المجتمع، سنكون قادرين على المكافحة والخروج من هذه الأزمة بقوة وجدارة. ذلك أن الدولة مهما بذلت من الجهود وأنفقت من الأموال لن توقف العدوى إن لم تتمكن مفاهيم الحماية "التباعد الاجتماعي - التعقيم - البقاء في المنزل" من الناس وتسيطر على حياتهم في هذه الفترة الحرجة على الجميع.

الأمراض والمستشفيات الجامعية

المصدر: جريدة الرياض الأحد 05 شعبان 1441 هـ - 29 مارس 2020م

<http://www.alriyadh.com/1812978>

خالد الربيش

لا شيء أكثر من الأزمات الصحية يكشف واقع الخدمات الطبية في بلدان العالم، دول أوروبية وولايات أميركية طالما كانت قبلة للمرضى والباحثين عن آخر وأحدث العلاجات.. انكشفت خلال تداعيات انتشار فيروس كورونا (الصيني).. الصيني لأن الصين بلا أدنى شك تتحمل جزءاً من جانحة هذا المرض الذي أصاب الناس، وضرب الاقتصاد في أصقاع الأرض.

في المملكة أكبر نجاح يمكن أن يكون قيماً إدارياً وصحياً.. هو التصدي المبكر من خلال حزمة إجراءات مبكرة، وتشكيل لجنة وزارية عليا برئاسة وزير الصحة، ضمت جميع الجهات المعنية، فضلاً عن القرارات الجريئة في هذا الشأن وصولاً إلى الحجر الجزئي، الذي ضرب فيه المواطن والمقيم مثلاً مميّزاً للالتزام.

واقع المشهد الصحي هو المهم هنا وهو المحك الحقيقي.. انظر إلى توزيع الإصابة بالفيروس في أوروبا، ستجد أن ألمانيا التي تقع في مراتب متقدمة من حيث حجم الإصابة على مستوى العالم، هي الأقل في حجم الوفيات على الإطلاق - عكس إيران مثلاً - التي تأتي بالمرتبة الثانية بحجم الوفيات، رغم أن الإصابات بإيران في مراكز متأخرة بعد أوروبا.

صحيح أن الوعي مهم خاصة في أزمة كورونا، الوعي الذي تسبب في بقاء الناس في منازلهم، وتعطل كثير من مكونات الاقتصاد.. إلا أن النظام الصحي ركن رئيس في محاصرة المرض، والأهم العناية بالمرضى وعلاجهم بالأدوية المدعمة.. لكن لماذا تفوقت ألمانيا على غيرها من البلدان؟

تعتبر ألمانيا من أكثر الدول تقدماً في المجال الطبي من ناحية التشخيص والعلاج.. ويعود ذلك لتعدد الكفاءات العالية من أساتذة الطب على المستوى العالمي، بالإضافة إلى الكوادر المدربين، وتوفر آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا في هذا المجال؛ خاصة - وهو المهم - ضمن المستشفيات الجامعية في المدن والقرى التي تضم أيضاً مراكز للبحث العلمي والتعليم، يُدرس فيها الطب من قبل الأساتذة (الأطباء المتخصصين) في الأمراض المستعصية والصعبة على المستشفيات العادية، فضلاً عن مستوى احترافية الأجهزة التمرضية، والطبية المساعدة.. ووفقاً لقرارات متعددة فإن أسباب نجاح المستشفيات الجامعية الألمانية يعود لكونها غير تجارية وعادة ما تمول من الولاية نفسها أو المدينة الموجودة فيها أو من خلال متبرعين، مما يضمن الاستقلالية المالية، بالإضافة إلى خبرة الأساتذة المتخصصين من الأطباء ودقة التشخيص والتوثيق ووجود التقنيات الحديثة.

حسناً كيف يمكن أن نستفيد من هذه التجربة المهمة للنظام الصحي الألماني؟

غير مرة أوضحت أن دور الجامعات يتجاوز أن تكون مقرات ومباني ومعلمين كـ (التعليم العام) لتخريج الطلاب والطالبات.. وإنما يمتد إلى أن تكون مقرات للتطوير العلمي، وخدمة المجتمع، ودراسة مشكلاته، والمساهمة الفاعلة في تحمل جزء من الدور التنموي لقطاعات حكومية، منها الصحة.. عندما تتبنى تلك الجامعات الحكومية من خلال كليات الطب المنتشرة في جميع مدن المملكة لتأسيس مستشفيات جامعية، تخدم سكان تلك المدن، وتدعم القطاع الصحي الحكومي، اعتماداً على وجود (الكفاءات) من أعضاء هيئة التدريس في تلك الكليات.. هنا نحقق جملة من الأهداف، التوفير في الإنفاق الصحي، والجودة العالمية على اعتبار أن أعضاء هيئة التدريس في الطب هم في الأصل ممارسون للطب، إضافة إلى استقطاب وتعليم وتوظيف عدد كبير من أبناء وبنات تلك المدن في قطاعات التمريض، والطب المساعد، والأقسام الإدارية.. فضلاً عن الأبحاث العلمية الطبية للأمراض التي يمكن أن تظهر في تلك المدينة أو المنطقة.

أربعة مستشفيات جامعية في الرياض، والخبر، وجدة تحتاج إلى تعميم في المدن التي تضم كليات للطب.. وهو توجه ينسجم مع توجهات رؤية 2030 في تخصيص القطاع الصحي بالتزامن مع الإنفاق عليه، ورفع جودته في نفس الوقت.. في ألمانيا حيث تجربة النجاح.. هناك أكثر من 35 مستشفى جامعياً.



كاريكاتير



الرياض

الرياض
www.alriyadh.com

المصدر: جريدة الرياض
الاحد 05 شعبان 1441 هـ -
29 مارس 2020م

<http://www.alriyadh.com/1813009>



المدينة

المصدر: جريدة المدينة الاحد
05 شعبان 1441 هـ - 29
مارس 2020م

<https://www.al-madina.com/article/679845>